حديث الانيس

توفي احد اغنياء لندن اخيراً واسمه سام لويس عن ٤ ملايين جنيه وقد اوصى منها بمبلغ ٤٠٠ الف جنيه لبناء مساكن للفقراء و٢٥٠ الفاً لمستشفى البرنس دي غال (الملك الآن) و٣٠٠ الفاً لمستشفيات اخرى واعمال خيرية متفرقة

ومما روي عن هذا الغني انه قامر مرة في مونت كارلو فربح ارباحاً طائلة حتى افاس بنك القمار من شدة خسارته ولكن هذا المحسن لم يشأ ان يأخذ بارة مما ربح بل وزع كل الاموال التي كسبها على فقراء مرسيليا فلو كان كل المقامرين يفعلون هذا الفعل لدعونا كل الناس الى لعب القمار بل ودعوناهم اليه على منابر المساجد والكنائس

*
* *

من غريب ماذكر عن احد حذاق الاميركان انه اراد مرة تدخين سيكارة ولم يكن معه كبريت وكان الوقت شتاء والارض مغطاة بالجليد فعمد الرجل الى قطعة من الجليد واخذ يذيبها بين يديه حتى صارت على شكل عدسية الزجاجة ثم عرضها الى وجه الشمس ووضع السيكارة تجاهها فتجمعت فيها الاشعة حتى اشتعلت السيكارة كما هو الشأن في عدسيات الزجاج وبذلك خرج من الجليد ناراً

*
* *

جرت العادة ان تهدى الملكات حلياً ونفائس حين خطبتهن اوزواجهن

ولكن يظهر ان جلالة الملكة ولهلمينا ملكة هولانده ستكون اقل الملكات حظاً من هذا القبيل اذا جرى كل الملوك على طريقة امبراطور المانيا فان جلالته قد اهداها بسبب زفافها الوشيك قنينة صغيرة فيها قليل من ماء نهر الاردن الذي اعتمد به السيد المسيح بحجة انه ماء مقدس وانه افضل من اللآلئ والجواهر. اما هذا الماء فقد جاء به جلالته من فلسطين حين كان يسيح في سوريا من سنوات قليلة جارياً بذلك على طريقة احد انسبائه من امراء المانيا فانه زار فلسطين منذ خمسين عاماً واستحضر من ذاك النهر مقداراً كبيراً من مائه المقدس ليعمد به اولاد الاسرة الالمانية المالكة . ولعل الملكة تقبل هذه المياه لتعتمد من جديد فيها قائلة ان الهدية على مقدارها لا على مقدار مهديها

***

ذكرت احدى الجرائد الانكليزية حال الصحافة في لندن عند بداءة القرن التاسع عشر وما كانت عليه من الانحطاط — على زعمها — فقالت ان الجرائد كانت غالية جداً في ذاك الحين حتى ان ثمن النسخة الواحدة كان نصف شلن ولذلك لم تكن الست جرائد الشهيرة فيها تطبع اكثر من ١٥ الف نسخة في اليوم جميعها . ولقد نظرنا الى قولها هذا ثم نظرنا الى صحائف بلادنا فوجدنا ان الاربعين صحيفة التي تصدر في قطرنا واكثرها مهم لا تطبع كلها مثل هذ العدد مع اننا الآن في السنة الاولى من القرن العشرين فتأمل

اما الفرق الذي نشعر به حقيقة في هذه الايام فهو شدة العدالة بيننا وشدة المظالم التي كانت تجري حينئذ في تلك المدينة العظمى فقد ذكرت تلك الجريدة عنها ان اعدام المجرمين كان يحصل هناك كل يوم تقريباً على اقل

الذنوب والهفوات حتى لقد بلغ من كثرة الاعدام ان الحكومة شنقت في اليوم الاول من سنة ١٨٠١ اي في بداءة القرن اثنى عشر نفساً دفعة واحدة وكانت اكبر ذنوبهم سرقة زوجي جوارب وشيء من السكر وغطاء مائدة ونحو ذلك اما الذنوب التي دون السرقة فقد كان عقابها الجلد والتشهير بين الناس بصور مضحكة وامثال هذا مما لا يجري الان في اشد البلاد توحشاً

مُلَحٌ

ارادت امرأة ان تعبث باخرى اكبر منها فقالت لها اتظنين ان لوني يزول حين اصير في عمرك قالف نعم وتكونين حينئذ سعيدة

* * *

طلب امير الى احد المصورين ان يصور له ازياء جميع الشعوب فاجابه المصور ورسم جميع الشعوب بملابسها الى ان وصل الى الفرنسوي وصوره عارياً وصور بازائه جميع اشكال الانسجة فقال له الامير ماذا تريد بهذا الرسم اجاب اني عند مارسمت الفرنسوي اليوم نسيت الذي كان مصطلحاً عليه بالامس ولذلك فقد وضعت بازائه الانسجة المختلفة ليختار منها ما يشاء من الازياء لانه كل يوم في زي

***

أبو الجلبس

﴿ الجزء الثاني — السنة الرابعة ﴾

﴿ الاسكندرية في ٢٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ ﴾

﴿ الموافق ٩ ذي القعدة سنة ١٣١٨ ﴾

النساء والازياء

للنساء في كل يوم خطة جديدة من الازياء وحالة مستحدثة من حالات الملابس حتى اذا شئنا ان نعين المرأة باجل شأن ظاهر فيها فانما نعينها بكثرة تغييرها للملابس وولوعها بتبديل الازياء والاشكال بل اذا كانت المرأة تميز من حيث الاخلاق بتقلب احوالها وكثرة ما يتبدل من اهوائها واميالها فالاولى ان ينصرف الحكم عليها في ذلك الى حالتها من حيث الملابس وانواعها وما لها فيها كل يوم من تغيير وتبديل فانما لذلك علاقة كبيرة بالاخلاق والطباع وهو انما قد صدر عنها وجاء منها

وليست امرأة اليوم بالمبتدعة لهذا الخلق الجديد بل انه قد يكون من جملة اخلاق المرأة الغريزية وقد يكون موجوداً فيها بكل صقع واقليم لان